فقال له هشام يا أسود بلغت غاية المدح فسلني فقال يدك بالعطية أجود وأبسط من لساني بمسألتك فقال هذا واﷲ أحسن من الشعر وحباه وكساه وأحسن جائزته .

النصيب يعتق ذوي قرابته .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال .

أصاب نصيب من عبد العزيز بن مروان معروفا فكتمه ورجع إلى المدينة في هيئة بذةٍ فقالوا لم يصب بمدحه شيئا فمكث مدة ثم ساوم بأمه فابتاعها وأعتقها ثم ابتاع أم أمه بضعف ما ابتاع به أمه فأعتقها وجاءه ابن خالة له اسمه سحيم فسأله أن يعتقه فقال له ما معي واﷲ شيء ولكني إذا خرجت أخرجتك معي لعل اﷲ أن يعتقك فلما أراد الخروج دفع غلاما له إلى مولى سحيم يرعى إبله وأخرجه معه فسأل في ثمنه فأعطاه وأعتقه فمر به يوما وهو يزفن ويزمر مع السودان فأنكر ذلك عليه وزجره فقال له إن كنت أعتقتني لأكون كما تريد فهذا واﷲ ما لا يكون أبدا وإن كنت أعتقتني لتصل رحمي وتقضي حقي فهذا واﷲ الذي أفعله هو الذي أريده أزفن وأزمر وأصنع ما شئت فانصرف النصيب وهو يقول .

(إنّ ِي أرانِي لِسُحَيْم قائلاَ ... إن سُحيماً لم يثبني طائلا) .

(نَسِيتَ إعْمالي لكَ الرّ َواحلاَ ... وضَرْبيَ الأبوابَ فيك سَائلاَ) .

(عند الملوك أسْتَثِيبُ النائلا ... حتى إذا آنستَ عتْقاً عاجلاَ) .

(ولّ َيتنَي منك القَفَا والكاهِلاَ ... أخُلُقاً شكْساً ولوناً حَائِلاَ)